الاشتراك
في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

المعرض

منشيء الجريدة = ميشال زكور
المدير = ميشال ابو شهلا

يقال

ان الحفلة العكاظية في مدرسة الحكمة لم تنشط اللغة العربية فحسب بل نشطت قلوب اللبنانيين المخلصين وايدت امالهم وقوت عزائمهم

❀

بيروت الاربعا في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٩



من تذكارات الجهاد السوري الافرنسي

في سبيل القضية السورية

ارسل الينا منشيء المعرض هذه الصورة التاريخية التي اخذت في باريس على اثر الحملة التي حملها النائب سكس كتان في مجلس النواب مطالباً باخلاء سوريا ويعلم المطلعون ان هذا النائب الفاضل ارسل كتاباً الى الوطني الكبير رياض بك الصلح يقول له فيه « انه اذا كانت فرنسا تريد ان تترك سوريا فلكي تصبح هذه الاخيرة مستقلة لا لكي تأخذها ايطاليا

ويرى في الرسم من اليمين الى اليسار النائب سكس كتان فالنائب السابق لونغه فرياض بك الصلح

من بيروت الى باريس
رسائل منشيء المعرض
= ١١ =

باريس في ١٣ كانون الثاني سنة ٩٢٩

عود على بدء

ها قد انتهت اعياد الميلاد ورأس السنة وسكنت باريس قليلا ترتاح من « اتعاب » تلك الاعياد ، وكأن الطبيعة ارادت ان تساعد على هذه السكينة فاسدلت على العاصمة الضاحكة اللاهية وشاح بردها الشديد فصار الخروج الى الشوارع شاقاً على الكثيرين

ومن ركنة الغرفة امام المصطلى اكتب الى قراء المعرض هذه الرسالة :

عقلية جديدة

واول ما ابدأ به هو حكاية البدعة الجديدة ، بدعة الاحرف اللاتينية للغة العربية ، فقد ذكرتني مقالات المعرض في هذا الشأن بالاحاديث الجمة التي دارت حول هذا الموضوع بيني وبين الكثيرين في باريس وبرلين وليبسيك . ففي كل مكان وعند كل سانحة يطرحون علي هذا السؤال ، حتى في مصانع الاحرف العربية في ليبسيك ،

— لماذا لا تعملون مثل الاتراك فتستبدلون الاحرف العربية بالاحرف اللاتينية ؟

وعبثاً كنت احاول ان افهمهم ان الاحرف العربية وجدت للغة العربية وان الاتراك اخذوا الاحرف العربية عنا فاذا استبدلوها ، وتلك بدعة غريبة منهم ، فانما يستبدلون ما اخذوه عن غيرهم واما نحن فكيف نستبدل حروفاً هي منشأ لغتنا فهي احرف عربية لكتابة لغة عربية .

عبثاً حاولت افهامهم هذه الحقيقة فانهم لا يريدون ان يفهموا ، ويعجبون وسيعجبون دائماً كيف لا نفعل مثل الاتراك .

. . .

في سبيل المسلول

يعجبك في هذه البلاد عاطفة الاحسان نحو الانسان المريض فان هؤلاء الناس يذكرون ، بين اعمالهم وملاهيهم ، اخاهم البائس المريض ؛ ويذكرونه جميعاً وفي كل مكان فانك لا تكاد تطل على مرسيليا حتى تشعر بروح نبيلة منتشرة في جو البلاد الافرنسية جمعاء وغايتها اغاثة المسلول

في النزل ، في المطعم ، في المقهى ، تجد محلات لبيع ورق التمغة في سبيل اعانة المسلولين .

اولاد المدارس يحملون معهم دفاتر صغيرة من هذه التمغة ويبيعونها .

الممثلات في المراسح يطفن على الحاضرين لبيع هذه الدفاتر ايضاً .

البوابون في الفنادق والمطاعم ومحلات اللهو يتقدمون الى الزبائن ، من داخلين وخارجين ، بهذه الدفاتر ايضاً وايضاً .

والمسيو بوانكاره نفسه رئيس الحكومة الافرنسية قد نشر على الشعب في الجرائد بمناسبة السنة الجديدة دعوة حارة لمشترى هذه الدفاتر



الغراندوق نيقولا

الذي نقلت الانباء وفاته وقد كان لها صدى عظيم في الاندية السياسية الاوربية

في كل الشوارع ، وعلى ستارات المراسح وعلى زجاج سيارات التكسي ترى اعلانات كبيرة لاغاثة المسلول حتى انك لا تكاد ترى رسالة ذاهبة الى البريد الا وعليها ورقة تمغة من هذا النوع

. . .

الشيء بالشيء يذكر

وبمناسبة كلامنا عن عاطفة الاحسان في هذه البلاد نذكر ايضاً امراً يستلفت الانظار وهو هذه الهبات الكبيرة التى يقدمها بعض الاغنياء من سكان المدن لتحسين مدينتهم .

هذه حديقة واسعة جداً مع قصرها الجميل وتماثيلها الفخمة قد وقفها الكونت الفلاني لتكون منتزهاً لسكان مرسيليا .

وذلك مستشفى كبير وقفه بائع جلود لاصحاب العاهات من الفقراء .

وذاك قصر فخم عظيم وقفته الراقصة الفلانية المدينة هبات كريمة نبيلة نعدمنها ولا نعددها

ونأسف ان لا نرى لمثلها في بلادنا اشباها ... اللهم الا القليل .

...

مشروع المطران عريضة

يعلم قراء المعرض ان المطران عريضه موجود في باريس . ولا تنشر هذه الرسالة في الوطن حتى يكون المطران قد غادر باريس اليه بعد ان نجح في مشروعه نجاحاً باهراً .

والمطران عريضه هو صاحب مشروع استخراج السيمنتو من اراضي شكا الذي اراد مدير بنك سوريا ولبنان ان يحاربه ويأخذه منه فجاء المطران الى باريس ليصد عنه هجمات هذا المدير وقد نجح والف نهائياً شركة كبرى نصفها من اللبنانيين والنصف الاخر من الافرنسيين براسمال متناصف ايضاً قدره ٣٨ مليون فرنك . وقد تغطت اسهم هذه الشركة بسرعة مدهشة من اللبنانيين والافرنسيين معاً ، ويرأس القسم اللبناني المطران عريضه والقسم الفرنساوي المسيو « شيرونه » ، وسيكون مركز ادارة الشركة الرئيسي في طرابلس .

ان هذا المشروع هو احدى خطواتنا الاقتصادية الاولى وهو مؤكد النجاح وسيكون نجاحه وسيلة لتحقيق مشاريع كثيرة من نوعه بواسطة رؤوس اموال اللبنانيين المهاجرين لان الخطوة الاولى هي التي تكلف .

...

لبنان وسوريا في باريس

لا ريب ان الحركة الوطنية التى يديرها بحكمة واخلاص بعض احرار اللبنانيين والسوريين الموجودين في باريس كانت ذات تأثير معنوي في تغيير اتجاه السياسة الفرنسوية نحو القضية اللبنانية والقضية السورية . وكان تصريح المسيو بوانكاره من اهم مظاهر اتجاه السياسة الافرنسية الجديد .

بل ان العارفين بموقف مجلس النواب الفرنساوي يعدون فوزاً للاشتراكيين حصولهم على ٢١٨ صوتاً لتأييد اقتراح النائب سكس كنان المتعلق باعطاء سوريا ولبنان الاستقلال التام .

وقد كان ايضاً لتفاهم اللبنانيين والسوريين تأثير حسن في سير القضيتين اذ لا يخفى انه اذا اختلفنا مع السوريين على امور اهمها يتعلق بالحدود فاننا متفقون جميعاً على مبادىء اساسية في كيان الشعوب الحرة وفي سبيل تحقيق هذه المبادىء اتفق اللبنانيون والسوريون في باريس على المطالبة بحقوقهم تاركين النقاط المختلف عليها الى ان ينالوا هذه الحقوق الاساسية

وقد اوجدلهم هذا الاتفاق احتراماً كبيراً واذاناً صاغية عند المراجع الرسمية الافرنسية .

وانه ليدهشك وانت في باريس ان ترى هذه الثقة المتبادلة بين عدد كبير من رجال وزارة الخارجية وبين الوطنيين السوريين واللبنانيين في العاصمة الافرنسية

فجميل مردم بك مثلا — كان على اتصال دائم بالوزارة وخصوصاً بالمسيو بونسو ، وربما كان سفر الاثنين معاً في وقت واحد تقريباً نتيجة تفاهم سابق .

وانك لترى اشد المتطرفين السوريين لا يقطعون الامل كالماضي من حل للقضية قريب .

فكلمة (غير ممكن) لم تعد موجودة وحلت محلها كلمة (ان شاء الله)

تصحيح لا بد منه

قرأت في جريدة (العهد الجديد) الغراء في مقال افتتاحي بمناسبة كلامها عن اعمال الامير جورج لطف الله اتزريق الجمعية السورية العربية تلميحاً غير مطابق لواقع حال الجمعية اللبنانية . فالجمعية اللبنانية في باريس لم تتضعضع ولم تنقسم كما ذكر العهد وانما اقصي عنها عضو واحد لسبب معروف بل ان نتيجة الحركات والمناورات التى وقعت في تلك الاثناء كانت في مصلحة الجمعية اللبنانية اذ انضم اليها عدد كبير من اللبنانيين في المهجر .

فموقف توفيق وهبه من الجمعية اللبنانية هو كموقف الارمنازي من الجمعية السورية ولا انتم تحزنون ...

« ميشال زكور »

رسالة دمشق

عودة جميل بك مردم بك!

على م الاختلاف وما هي الحلول ؟

احتضار الحكومة السورية   صفقوا لاتحاد الشباب

في ٢٠ ك٢ سنة ١٩٢٩ « لمراسل المعرض»

عودة جميل بك

شاء نواب الكتلة الوطنية ان يكون زميلهم في الاخلاص والعمل جميل بك مردم بك مفاوضاً بين مكتب الجمعية التأسيسية والمفوض السامي المسيو بونسو ... وعلى هذا غادرنا سعادته منذ ايام قاصداً بيروت لمقابلة العميد ولم يعد الى دمشق الا مساء السبت الماضي... بعد ان حمل الى اخوانه الحلول الاخيرة التي قد تخرج البلاد من مأزقها الحرج وتريح فرنسا في الوقت نفسه

وعلى اثر قدوم جميل بك اجتمع افراد الكتلة اجتماعاً طويلًا وبحثوا بحثاً دقيقاً في الموقف الحاضر ولا نعلم النتيجة لان التكتم شديد

على اننا رغم ما تظهره بعض الصحف السورية من التشاؤم يمكننا ان نبشر قراء المعرض بحسن الختام ...

علام الخلاف وما هي الحلول

يدور الاختلاف حول مادة الوحدة والجيش وسن القوانين فالنواب يتصلبون التمسك بها والسلطة الافرنسية او قل الوزارة الخارجية تطلب الى المجلس بواسطة مكتبه الاعتراف بالتعهدات الدولية

ولعل نوابنا الكرام يجدون من هذا المأزق مخرجاً بفضل دهائهم السياسي ووطنيتهم الصادقة وبفضل رغبة المفوض السامي الحريص على سياسة التعاون النزيه وفق الله العاملين المخلصين

احتضار الحكومة

لست مبالغاً اذا قلت ان الحكومة الحالية في حالة احتضار اليم قد لا يطول امده اكثر من ايام عشرة سواء اتفق النواب مع السلطة ام لم يتفقوا . ذلك لان الحكومة عينت للاشراف على الانتخابات وفي نهاية الانتخابات انتهت وظيفتها ولم تبق حتى هذه الساعة الا بسبب الخلاف على المواد الست

اتحاد الشباب

تألم الناس لانقسام الشباب الذي صفق له الرجعيون طويلًا ولكن الشباب — جنود الوطنية الصحيحة — هبوا للاتحاد فجمعوا اشتاتهم للقضاء على الرجعية . وقد انتخبوا اثر الاعتداءات الاخيرة اشخاصاً عرفوا بوطنيتهم الصادقة لجنة سميت لجنة التوفيق . فسعت اللجنة السعي المشكور لاتحاد الشباب وتآزرهم في يوم البلاد العصيب ، فدعت وجوه الشباب الى حفلة اقامتها في دار آل المرادي تصافى فيها الاخوان وتعاهدوا على الاتحاد والعمل في سبيل القضية السورية . فحيا الله الشباب موحداً مجتمعاً .

اخبار متفرقة

— اعادت وزارة الزراعة الى المفوضية تصنيفها للمرة الثالثة للتصديق

— عاد من تدمر رئيس الوزارة بعد ان قضى ثلاثة ايام في الصيد والقنص

— يسعى محفل قاسيون لتأليف جمعيتين الاولى لمقاومة المسكرات والثانية لمقاومة السل فحقق الله ذلك !

— منعت السلطة الشباب المهذب المتعلم من تمثيل رواية فران البندقية ورواية جزاء الشهامة

احتجاج

على حصر الدخان

وعلى كل احتكار من اي نوع كان

وردتنا هذه البرقيات الثلاث من جهات مختلفة ننشرها بنصها وتواقيعها وهي غنية عن الشرح والتعليق عليها ببيان او تفصيل . ولا نقول شيئاً سوى انها لمست جرحاً موجعاً في جسم هذا الوطن يجب على اولي الامر معالجته ليبرأ الجسم منه . وهذه هي البرقيات :

البرقية الاولى من جبيل

بيروت — المعرض

اجمعت البلاد على الشكوى من وجود شركة حصر الدخان وكل احتكار سواه لا يأتي بالنتيجة . حرية الزراعة والتجارة تعيش الالوف من ابناء البلاد . لا مورد لنا غير هذا . عمال زراعة وتجارة الدخان يعدون بالالوف . لا مورد للملاك سوى الدخان . تجار الدخان وبائعوه كثيرون . لا تحرموهم من سبب معيشتهم . نحتج على كل احتكار

يوسف ابي فرنسيس . عزيز عموري . خليل ملحم ناضر . نخله الياس . فؤاد الصياد . نسيب الحواط . الاب بولس السبريني . توفيق الحواط . ملحم قرداحي . يوسف بيلان . يوسف انطون . حبيب سابا . خليل القويق . قيصر زعرور . بطرس الطويله . الدكتور جبرايل طويله . اديب الشعار . يوسف صفير

البرقية الثانية من البترون

بيروت — المعرض

تحسين زراعة وصناعة الدخان امر واجب تمكن من تصديره . الاحتكار يمنع التصدير ويقضي على تحسين هذا المورد . ما تخشى الحكومة من

اخبار محلية

الحفلة العكاظية في مدرسة الحكمة

خطاب سيادة المطران مبارك

كانت الحفلة التي اقامتها عمدة جامعة متخرجي مدرسة الحكمة بعد ظهر الاحد الفائت زاهرة رائعة وقد جاءت الخطب النفيسة والقصائد الشيقة التي القيت فيها تعيد حقيقه الى الاذهان ذكرى سوق عكاظ

وقد تصدر الحفلة فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس وجلس عن يمينه عطوفة رئيس الوزراء حبيب باشا السعد فعطوفة وزير الداخلية موسى بك نمور والى يساره سيادة الحبر الجليل المطران اغناطيوس مبارك فالمطران بونور مستشار المعارف في المفوضية العليا وحضرها عدد عديد من الكبراء والادباء وعلية القوم .

وقد نشرنا في هذا العدد القصيدة العصماء التي القاها الشاعر الكبير الشيخ امين تقي الدين . وسننشر غيرها في اعداد مقبلة ولا يفوتنا ان نذكر ان جميع الخطباء والشعراء هم من تلامذة المدرسة القدماء .

وكانت كلمة الختام لصاحب السيادة المطران مبارك الذي تدفق في خطابه البليغ كالسيل والذي كانت كلماته ترن في الآذان فتقابلها الايدي بالتصفيق ولاستحسان وبالحقيقة فان المطران هو خطيب مفوه يؤثر في السامعين فلا يمل الانسان سماعه مهما كان خطابه طويلا .

وقد استهل خطابه بالثناء على المتكلمين ، ثم ابان ان الغاية من هذه الحفلة هي تنشيط اللغة العربية التي هي لغة لبنان القومية والتي اشتهر معهد الحكمة بجهاده في خدمتها واعلاء شأنها وقد اراد ان يكون الخطباء من تلامذة المدرسة القدماء الذين لمعوا في سائر فروع الحياة العامة من محاماة وطب وادارة وسياسة كي يكونوا مثالا صالحا للتلامذة الحاليين الذين لوحظ عليهم الميل الى تفضيل اللغات الاجنبية على اللغة الوطنية ، وقد كان وجود الحكومة الوطنية ممثلة في الحفلة فرصة مكنته من شكرها على العناية التي اختصت بها لغة العرب وقد امتدح رئاسة الحكومة وهيئة الوزارة واخصها وزير المعارف اللبنانية والمسيو بونور الذين كانت لهم الايادي البيضاء في ايجاد البكالوريا اللبنانية وذكر بالثناء عمل الحكومة في انشاء المجمع العربي العلمي وتطرق سيادته الى ذكر حسنات الانتداب متى كان تنفيذه بين ايدي الافرنسيين المخلصين كما هم اليوم من فخامة العميد الى سواه من كبار الموظفين في المفوضية العليا .

ثم ذكر حاجات لبنان الى الاصلاح وخدمات الحكومة في سبيل اسعاد الشعب اللبناني ورأى ان نشير الى ان الاصلاح المنشود لا يمكن ان يتم كاملا في وقت وجيز لا سيما اذا لم يكن هناك حكومة ثابتة مدة طويلة وان وزارة لا تدوم اكثر من اشهر قليلة لا يسعها ان تقوم بعمل كامل ، وتدرج من هذه النقطة الى ذكر الدستور اللبناني وحصره مدة الرئاسة في ثلاث سنين وقد عد هذه المدة وجيزة بالنسبة لما يرجى عمله من رئيس الحكومة وتمنى ان تطول مدة الوزارات كي يتمكن رجالها من تنفيذ ما يدرسونه من وجوه الاصلاح كما تمنى ان تتدارك النواب ما في الدستور من نقص بتجديد الرئاسة للرئيس الحالي وهنا افاض سيادته بذكر مناقب الدباس الطيبه وصدق لبنانيته وتجرده ونزاهته وارتفاعه فوق الاحزاب والنزعات الطائفية مما اوجب احترامه والاعجاب به من جميع اللبنانيين بل ومن الافرنسيين انفسهم الذي قال احد كبارهم « لو ان الدباس رئيس الجمهورية الافرنسية لافتخرنا وتباهينا به » وكان اخر ماقاله سيادته ان صفات الدباس الممتازة التي جعلته كلا للكل هي التي جعلت المطران الماروني المتعصب (؟) مطران بيروت — الذي اراد البعض ان يصوروه عدواً للارثوذكسية — ينادي في هذا المعهد الماروني بوجوب تجديد انتخاب الرئيس الارثوذكسي

ونزل سيادته عن منبر الخطابة بين الهتاف والتصفيق الحاد المتواصل الى ان بلغ كرسي فخامة الرئيس الدباس فعانقه الرئيس شاكرا ولفظ فخامته كلمة رصينة طيبة مدح فيها مدرسة الحكمة واثنى على عنايتها بتعزيز اللغة العربية وذكر باطيب آيات الحمد المثلث الرحمات مؤسس المدرسة ومؤلف تاريخ سورية والمطران بطرس شبلي ضحية حبه للوطن اللبناني واخيرا شكر لصاحب السيادة المطران الحالي الملهب غيرة في سبيل المصلحة الوطنية

ثم بين ان الحكومة الوطنية تبذل جهدها في تعزيز لغة البلاد وقد انشأت لهذه الغاية المجمع العلمي اللبناني

واعلن انه عن قريب ان شاء الله يوقع مرسوماً بانشاء البكالوريا اللبنانية التي ستساعد دون شك على ترقية لغة البلاد وختم قائلا ان اللغة هي الرابطة بين ابناء الامة وان كل امة لا رابطة لها لا نجاح لها

الحرية طالما بامكانها وضع الضرائب اللازمة على الدخان . مراقبة وضع البندرول اسهل على الحكومة من المحافظة على مصالح شركة الاحتكار التي ستكلفها متاعب جمة . حرية الزراعة افضل نرجوا تحقيقها

يوسف الياس . اديب بصوص . جبران باسيل . حنه نعمه . يوحف عبد الاحد . يوسف يونان . سليم بشاره . حنا ساره . يوسف شيخاني . جرجي موسى . حبيب طرابلس . سعيد روحانا . منصور حنا . طانيوس البيان . حنا روكس . فارس غالب . يوسف حبيب

للمصادقة حبيب الخباز مختار اسكلة البترون

يوسف بطرس الشدياق

البرقية الثالثة من طرابلس

ستة عشر نسخة — بيروت — المعرض

قد كفى ما عانته البلاد من جراء احتكار الدخان من خراب بيوت عامرة ولم يسطر التاريخ مدة الاحتكار الا شقا وويلات هائلة جربوا ولو مرة واحدة اطلاق حرية الدخان فاذا لم يعد بالنفع على البلاد وعلى الخزينة فبامكانكم تجديد الاحتكار

نادر رفاعي . كامل مقدم . توفيق شهال . امين مجذوب . بهيج لطيف . سعيد المزي . امين نخله . عبد القادر ذوق . عبد القادر تاج الدين حسني ذوق .

تصادق على هذه الامضاءات

مختار محمد درويش

امتياز شركة الريجي

برقيات الاحتجاج على تجديده

مقررات اصحاب معامل الدخان

علم الناس ان امتياز شركة الريجي ينتهي في اول نيسان القادم وان اجتماعاً خاصاً كان تقرر ان يعقد امس قبل الظهر في دار الانتداب يحضره مندوبون عن البلاد الواقعة تحت الانتداب الافرنسي لدرس قضية امتياز الريجي

وقد علمنا ان فريقاً من اصحاب معامل الدخان وكبار باعته عقدوا اجتماعاً بحثوا فيه هذه القضية وما يترتب على تجديد امتياز الشركة من الاضرار وقد قر رأيهم على اقفال معاملهم وحوانيتهم والقيام بتظاهرة سلمية يتوجهون فيها الى سراي حكومة لبنان ودار الانتداب ويقوم وفد منهم بمقابلة اولياء الامر لعرض مطاليبهم برفض تجديد امتياز شركة الريجي . وقد قرروا ان يكون موعد التظاهرة في نفس اليوم الذي يتم فيه عقد الاجتماع في المفوضية

وقد نشرنا في غير مكان من هذا العدد برقيات الاحتجاج الواردة من جبيل وبترون وطرابلس التي تعبر عن الرأي العام اللبناني الذي يئن من مظالم شركة الريجي وتعسفها الواقفة في طريق تقدم زراعة الدخان اللبناني ونجاح صناعته الوطنية

وفي هذا دليل ساطع على ان الشعب اللبناني يرقب بيقظة وحذر مصير هذه القضية الحيوية التي يهمه ان يكون لرغائبه مصلحته المقام الاول في حلها

حفلة وداع

الجنرال دوغه مفتش الصحة العام

اقامت وزارة الصحة اللبنانية وجمعية الاطباء والصيادلة حفلة وداعية للجنرال دوغه في دار حضرة الوجيه الدكتور عبد الرؤف بك حماده وقد تكلم خلال الحفلة الدكتور ابو الروس وزير الصحة والاسعاف العام باسم وزارته وتلاه الشيخ الدكتور امين الجميل ثم تكلم الدكتور فؤاد افندي غصن واخيراً رد الجنرال دوغه على كلام الخطباء بعبارات الشكر والامتنان

ثم دعي الحضور الى مقصف انيق وانصرفوا شاكرين لاصحاب الدعوة والدكتور حماده سائلين للجنرال سفراً سعيداً وقد قدم له موظفو وزارة الصحة والاسعاف العام والصحة البلدية سجادة نفيسة هدية منهم

القائد العام

على مائدة رئيس الجمهورية

أقام مساء اول امس فخامة رئيس الجمهورية مأدبة شائقة لحضرة الجنرال بيغو ده غرانرو حضرها فريق كبير من رجال الملكية والعسكرية والنواب والاعيان .

الجمعية اللبنانية في باريس

ننقل هذه الكلمة عن رصيفتنا الغراء (العهد الجديد) :

كنا ذكرنا في مقال رئيسي لنا بعنوان (فشل بباريس وسيفشل هنا) عن مساعي حضرة الوجيه جورج بك لطف الله التي بذلها في باريس لالقاء بذور الشقاق في صفوف الجمعية اللبنانية ، وقلنا ان الجمعية قد انشق امرها ودب فيها الخلاف غير اننا تحققنا المسألة فوجدنا ان الجمعية لا تزال مواصلة عملها وسعيها وجل ما هنالك ان الامر هو خروج عضوين من صفوفها ولذلك اقتضى التنبيه والبيان

نديم المصري

وردت برقية من مديرية الامن في المفوضية تفيد ان نديم المصري ارسل مخفوراً الى فرنسا وربما ارسلت الحكومة احد رجال الامن لجلبه من مرسيليا

المستر كراين يخطب في العراق

كانت الحفلة العظيمة التي اقامها الحزب الوطني للمستر كراين بمثابة مظاهرة سياسية عنيفة من اجل العراق وخطب المستر كراين قائلا ان العراق يجب ان ينال الاستقلال اولا بطريق الاقتصاد ملفتاً انظار العراقيين الى ما جرى في اميركا الجنوبية فالاستقلال السياسي والتأخر الاقتصادي لا يجتمعان في صعيد واحد . وسيقوم المستر كراين بسياحة الى اقاليم الفرات

ليلى لبابيدي

اصبح صديقنا المحامي الاديب المعروف الاستاذ صلاح الدين اللبابيدي ابا منذ فجر السبت فقد حيته نعمة الحياة بطفلة سماها الادباء « ليلى » قبل ان تولد

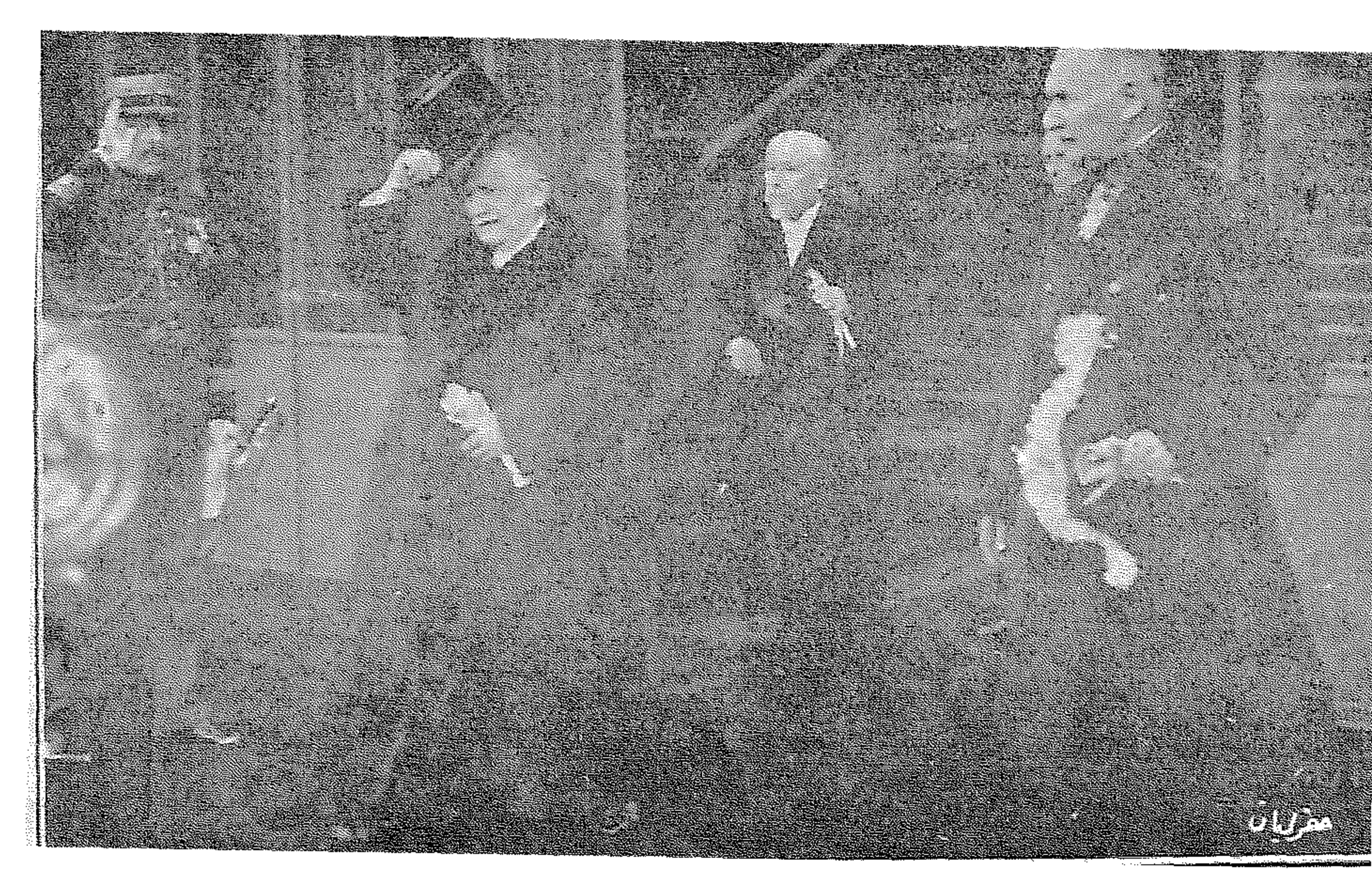
فنحن نتمنى لليلى حياة طويلة وفيرة الراحة والهناء وندعو للسيدة والدتها بالصحة الطيبة ونهنئها مع الاستاذ صلاح بخير النعم

فقيد الوجاهة والاحسان

المرحوم جرجي خليل فرنيني

بكت الوجاهة امس احد اركانها في هذه احد اركانها وانتحب الفقيد البائس على نصير من انصاره وروعت الاخلاق الكريمة والصفات المحمودة بوفاة ابر ابنائها هو المأسوف عليه المرحوم جرجي خليل فرنيني لفظ انفاسه الاخيرة مساء الاحد على اثر داء عياء لم تنجح فيه معالجة ولا طب .

وقد جرى له مأتم حافل مشت فيه بيروت مترحمة على رجل الفضيلة والاصلاح متأسفة على خسارة هذا الفقيد الكريم الذي خدم رحمه الله اعمال البر والخير سنوات طويلة سجلت له من المآثر احسنها ومن الطيبات اكرمها . فنتقدم من عائلته وانجاله بفروض التعزية سائلين للفقيد العفو والرضوان وفسيح الجنان



رئيس الجمهورية الافرنسية

يمثل هذا الرسم المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الافرنسية خارجاً من قصر الاليزه ووراءه المسيو بوانكاره رئيس الوزارة وكلاهما ذاهبان لرد الزيارات الرسمية بمناسبة رأس السنة ويرى الى جانب المسيو ده فوكيه

مأتم سركيس دخروني قادريان

شيء عن اسباب الجريمة

ذكرنا في المعرض الاخير مقتل الزعيم الارمني سركيس دخروني قادريان الذي اغتاله حزب «التاشناك» منذ اربعة ايام في خندق الغميق بينما كان راجعاً الى منزله وقد نشرت الرصيفات اليومية تفاصيل الجناية واسبابها الحزبية مما اثار اهتمام الرأي العام في بيروت لهذه الجريمة الوحشية، ولا سيما والزعيم القتيل كان في اقتبال الشباب، موفور المزايا الطيبة والاخلاق النبيلة والمعاملة الصادقة وكان الى هذا كله من زعماء الحزب الارمني «هانتشاك» الذي يقول باحترام قوانين بلادنا وبمراعاة واجبات الضيافة فيها، فلا يتطلب كخصومه «التاشناك» امتيازات تهدد الوحدة القومية في لبنان او في سوريا وتجعل من المهاجرين الارمن عنصراً مستقلاً بلغته وامتيازاته.



الزعيم الارمني سركيس دخروني قادريان

الذي قتل في الاسبوع الماضي بيد ارمنية لخصومة حزبية ويطالع القاريء الى جانب الصورة تفصيلاً مسهباً عن مأتمه السياسي

وقد اقيم للزعيم مأتم سياسي حافل لم تشهد بيروت مثله، من حيث انه مأتم سياسي، فمشت مضارب الارمن في الموكب تتقدمه اللجنة التنفيذية لحزب «الهانتشاك» وكلها من الشباب حاملة رسماً كبيراً للفقيد تراه مصغراً الى جانب هذا المقال وقد غطي بالازهار والرياحين وكانت اللجنة المذكورة محاطة بتلامذة الميتم الارمني يحملون الاكاليل والشموع والمباخر، فالنعش الموشح بعلم الهانتشاك فجمهور غفير لا يقل عن سبعة آلاف شخص مشوا وراء القتيل يذرفون الدموع وقد وصل اول الموكب الى مقابر راس النبع وكان اخره باقياً في ساحة الشهداء

وكتب حزب القتيل على اعلام كثيرة هاتين العبارتين: ان حزب التاشناك قتل سركيس دخروني فالقوا القبض على زعمائه و.«هذا ضحية غدر التاشناك» ولكن الشرطة خشيت الاستفزاز فطلبت من اصدقاء القتيل القاء تلك الاعلام فامتثلوا

وبقي الاحتفال بالمأتم خمس ساعات ونصفاً فتناوب الزعماء «الهانتشاك» تأبين سركيس دخروني وكان بين المتكلمين سيدات وطلاب حقوق وطب وخطب صديقنا الاديب الفاضل السيد يوسف يزبك احد محرري (الاحرار) عن جهاد القتيل واغتياله غدراً ولؤماً في صميم المعركة في حين انه كان يجابه خصومه بجرأة الحق والمبدأ. ثم ختم الرصيف تأبينه طالباً الى اصدقاء القتيل أن لا يستسلموا لشهوات الثأر الشخصي بل عليهم ان يطلبوا من الحكومة الوطنية اجراء العدل.

وفي منتصف الساعة الثامنة رجعت الجماهير بعد ان ودعت زعيمها باناشيد الحزب ونشيد العمال

• • •

اما الحكومة فجادة في الكشف عن اسرار الجناية ويبذل رجال التحري وعلى رأسهم حضرة رئيس القسم العدلي اسعد بك البستاني جهوداً طيبة لمعرفة المجرم الذي اطلق الرصاص ويظهر ان هناك ادلة شديدة تثبت تجريم حزب التاشناك فقد اعتقل رجال الشرطة امس اعضاء لجنته المركزية، وتوارى ثلاثة من من زعمائه عن العيان بعد ان ضبطت اوراق الحزب وسجلاته

في رياض الشعر

القصيدة العصماء التي القاها في الحفلة العكاظية الشاعر الكبير الشيخ امين تقي الدين وقد استعيدت ابياتها مراراً بين التصفيق والهتاف

أي شعب قضى على الضيم عهدا
نام في شدة وهب أشدا
رب لبنان قوة عند ضعف
ان أردت الرجال فرداً فردا
قيل انا لم نبلغ الرشد حكما
وأصاروا وصاية الغير مبدا
هل ارادوا بالرشد ان تملأ البحـ
ـر سفيناً وتملأ البر جندا
أم ارادوا ان نقذف السم غازاً
ثم ان نحصد الخلائق حصدا
ان يكن رشدنا الذي زعموه
فمن الرشد كوننا اليوم ولدا
ما أرى الحق في السياسة الا
قوة الكل تترك البعض عبدا

• • •

شبت الحرب فاتخذنا وقوداً
ودهانا في السلم ان قيل اعدا
فلقينا الخطوب صدراً لصدر
أسد جوع تواثب اسدا
شطرتنا الايام شرقاً وغرباً
فانقسمنا في الارض حداً لحدا
أمصب الزيوت وهو حياة
يحرم الظامىء القوي منه وردا
ان يفتنا يوم عدونا بيوم
فجمال الحياة ما كان وعدا
أين منا منى على الضيم غذت
انفساً عدن والمجاعة عهدا
ويحها كالزهور تضفر للعر
س ويوم الاسى تكلل لحدا

• • •

انا والشعر توأمان: حسام
في يمين الزمان راق فرندا
حرر الحق كل خلق اسير
فحرام ان يسكن الغمد غمدا
انا حق الحياة في كل يوم
ان اردت الحياة علما وجهدا
عدتي في الجهاد للدهر نفسي
لا رضاها غشاً ولا الصبر حقدا
ارتوى غيرنا ونحن عطاش
ليت جو الايام ما كان وغدا
ليس لبنان للاماني مرقى
فتعد النفوس كالشاه عدا
جهدنا ان نكون قوماً كريماً
أينا السيد الكريم المفدى

• • •

(رجل اليوم[1]) كن غداً غير انا
بلد لا يرى من العيش بدا
حبس الغيث قوته فكفاه
ان تاريخه تدفق مجدا
من فدى قومه كريم ولكن
أكرم القوم من يحب ويفدى

امين تقي الدين

(١) موجهاً للرئيس الدباس

على الماشي ٥٣

النرجيلة والاستقلال

أجلس ايها القاريء العزيز على كرسي في موضع تختاره على ساحة البرج واطلب (اركيلة) وضع رجلاً على رجل وحدق بنظرك في المارة من اهل بلدي وبلدك: هل تظن انك تجد اثنين منهم يشبه احدهما الآخر؟

ترى هذا شديد الاسمرار حتى تخاله واصلاً (طازه) من سواكن

وترى الآخر شديد البياض كأنه من قلب سيبريا تجد الذي يمر بعده قد فاق اهل انكلترا باحمرار وجهه

ثم تنظر التالي في سمرته كأنه مصري اباً عن جد والاصفر كالياباني، والحنطي كالتركي والموردي كالافرنسي وهكذا دواليك (على كل لون) كأننا (عينات) ومساطر لسكان بقع المسكونه

هذا من الوان البشر واما الوان الشعر فعدو الحقي

واذا كانت اركيلتك لم تنته بعد (خذ بالك) من اشكال الاجسام وحجم هياكلها

ترى الاجسام النحيلة فالطويل منه تخاله عامود تلغراف، والقصير: قضيب (بسطون المدموازيل) والشرابة موجودة (البركه في الطربوش)

اما الاجسام البدنة الغليظة فحدث عنها ولا حرج. عندك من البالون الى «كلة» الاولاد، ومن محاوة الكاز الى صندوق السيارة وهو واقف. وكم يذكرك (المكرش) الذي يرتدي السروال العربي والطربوش المغربي بكيس البشالك (ابو قيطانه من فوق وشرابه من تحت

اما الاجسام المعتدلة المشوقة فنظرها يشرح صدرك كمنظر اركيلتك عندما تكون سائرة على ذوقك

ثم اذا اردت ان تطلع على تكوين الرؤوس فانظر حواليك في القهوة الى الرؤوس العريانة تجد الرأس المبطط المستطيل والمربع والمدور ومنه المبعوج من خلف كالبطيخة المقطوع من جنبها ربعها ومنهم من يحمل رأساً كظل رأسك على الفية نبيذ

• •

الان قد انتهت اركيلتك ولففت نربيجها على كتفها وخصرها ورفعت رجلك عن اختها وهممت بالمسير، فاسمح لي ان اطرح عليك هذا السؤل (ولو فيها ثقلة)

— اذا صح (لا سمح الله) استقلالنا الشعبي الجمهوري وخصوصاً النيابي يكون قد وصل على الباب...

لكن اي باب اعني؟ هذا من شؤوني

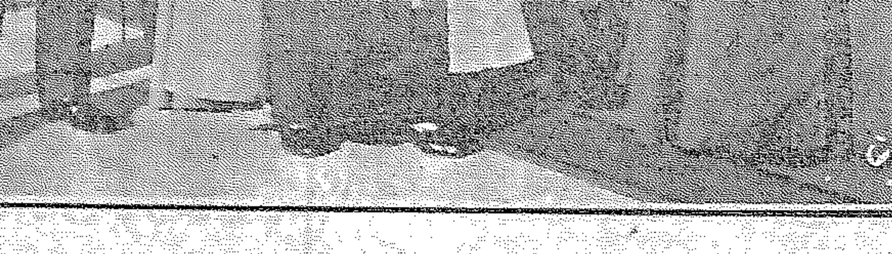
— • • —

مالي اراك تبسمت وادرت لي ظهرك وسرت لا بأس اذهب بالسلامة فقط (خليها بسرك) وخلي المتعلم يسترزق... أحم!؟ «عابر سبيل»



تكريماً للاحسان والفضل

نتشر هذا الرسم الذي يمثل حضرة مهاجرنا الكريم السيد خليل عبود (تحت العلامة) وهو الذي تبرع الى مصح جمعية مقاومة السل بمكروسكوب ثمين يزيد ثمنه عن الخمسماية ليرة وهي اريحية من السيد خليل يفتخر بها اللبنانيون ويرى معه في الرسم شقيقه السيد الياس عبود الذي عاد الى الوطن وهو من الشبان الذين تخلقوا بكريم الصفات والذين يرجى منهم كل خير ونفع للوطن وللمشاريع العمرانية والخيرية



سفراء الدول في باريس

يمثل هذا الرسم هيئة سفراء الدول في باريس داخلون على المسيو دومرغ يوم عيد رأس السنة لتقديم المعايدة والتمنيات الطيبة ويرى في مقدمهم الى اليمين المونسنيور ما كايلن ممثل قداسة البابا وكبير السفراء

معرض الاحاديث

احجية ؟!

في أساطير الاغريق القديمة ان مخلوقاً عجيباً مهولاً كان يقيم في احد الكهوف التي حفرها كر العصور في سفح رابية صخرية واقعة على طريق يثبة — المدينة التاريخية الشهيرة . وكان هذا المخلوق المهول يعترض كل من يجتاز تلك الطريق ، فيلقي عليه اسئلة غريبة من نوع الالغاز والاحاجي ، فاذا لم يوفق الى حلها قضى عليه بالموت الزوأم ، والا تركه يمضي في سبيله . ولا حاجة الى القول ان المهلكين الذين اعياهم الجواب كانوا كثيراً لا يعدون ، وان الناجين الذين فتح عن بصائرهم كانوا اقل من القليل

هذه اسطورة من اساطير الاولين ولكن لها مغزى بليغاً يدركه الالباء ، بل هو رمز جميل رائع عن حقيقة من حقائق الحياة ، ولا نحسب هذه الاساطير والرموز العريقة في القدم موضوعة عن عبث ، ولا يصح عدها من سخف القول ان هي الا صور خاصة افرغت فيها تلك الاجيال اختبارها التليد وعقائدها وآراءها في الوجود

فاذا شئنا الآن ان ننتفع بهذه الاسطورة العتيقة او ان نستغل هذا الرمز الرائع الجميل جاز لنا ذلك عن اهون سبيل ، دون عنت او تكلف

المرء في هذه الحياة الدنيا كمسافر الى غاية من الغايات ، يمشي في طريق ينبسط افقها امامه ، او يقف في ملتقى السبل المختلفة ، ولا مناص له سواء مشى في السبيل القويمة او وقف عند الطرق المتشعبة ، لا مناص له على كلتا الحالين من المثول بين يدي « ابي الهول » الاغريقي ، ذلك المخلوق العجيب المهول ، ليمتحن ذكاءه وصبره — اعني قواه العقلية والخلقية . لا بد ان يأتي على المرء في حياته يوم تتمثل له الحياة (بمعناها العام المطلق) في صورة ابي الهول ، يلقي عليه سؤالا او اسئلة هي كالالغاز والاحاجي ، فاذا احسن الجواب كان من الناجين ، والا فهو من المهلكين

وليست هذه الاحاجي من نوع الاسئلة التي يتطارحها الاطفال في بلادنا وفي سائر بلاد العالم — تلك الاحاجي التي استنبطها الكبار لرياضة عقول صغارهم ولتفكهة نفوسهم ، تلك الاحاجي الصبيانية الساذجة في اغلب الاحيان التي لا يكلف عدم حلها او العي عنها سوى هزء السائل وضحكه . كلا ، بل هي احاجي الحياة في اوقاتها العصيبة تعترض السائر في سبيل الغنى او المجد او السعادة على اختلاف مظاهرها . وليس للمرء حينئذ الا الخيار بين ان يحل ذلك اللغز المعمى ثم يستمر على سيره الى الغاية التي يطمح اليها — الى الغنى او المجد او السعادة ، وبين ان يعيى عن الجواب ويقف حائراً بائراً بين يدي ذلك الجبار الذي لا يرحم ولا يشفق ، ثم يودع امانيه واحلامه وآماله في كل ما يجعل للحياة قيمة . ليس للمرء الى الخيار بين الحياة الرغيدة والموت الزوآم

وليس اقرب شبهاً الى الفرد في حياته من المجموع ، من الامة في حياتها

كذلك للامة — وكل الامم — تمشي في طريق قويمة او متشعبة الى غاية من الغايات التي لا تكاد تختلف عن غايات الافراد في شيء . فهي كذلك تطمح الى الغنى والرفاه او السعادة على اختلاف مظاهرها ، ويقولون ان رأس هذه المظاهر هو الاستقلال — مثلاً . ولا بد ان يأتي على الامة زمن — لا اقول : يوم ، لان الامور نسبية — تقف فيه ذلك الموقف الرهيب ، بين يدي ذلك المخلوق المهول العجيب ، القائم على طريق (يثبة) المدينة الاغريقية القديمة ، وعلى طريق كل فرد من الافراد وعلى طريق كل امة من الامم . فيطرح عليها ذلك الجبار الذي لا يرحم ولا يشفق ، احجية يجب ان تحلها ، ويتحداها بلغز لا مناص لها من فهمه

يجب ان تحل الاحجية وان تفهم اللغز لتدعها الحياة الجبارة تستمر في سيرها الى غايتها الاسمى ، ومطمحها الاعلى ، والا كان مقضياً عليها بان تودع الاماني والاحلام وبأن تقنع بحياة الفقر والذل والمسكنة التي تعانيها في هذا الحاضر الضنك ، اذ لا سبيل الى ذلك المستقبل الرغيد السعيد الذي مناها به شعراؤها وخطباؤها

• • •

هذه مقدمة — طويلة بالقياس الى ما سيأتي ، ولكن ما سيأتي هو المقصود بالذات

ان امتنا العزيزة هي اليوم ، بل منذ بضع سنوات ، بين يدي ذلك الجبار . الجبار الذي لا يرق ولا يرحم يطرح عليها احجية معماة يجب ان تحلها وتجيب عنها جواباً قاطعاً بيناً ، ليدعها بعد ذلك تستمر على سيرها في طريق رود ممهدة قويمة الى الحياة السعيدة الرغيدة

فانا اسأل قراء (المعرض) الذين تحدثت اليهم طيلة شهرين طويلين ، ان يتحدثوا الي قليلاً : ليتمثلوا الآن امتهم بين يدي ذلك الجبار وليقولوا لي :

(١) ما هي الاحجية التي يلقيها

(٢) وكيف يجب ان تجيب عليها ؟

وسأنشر افضل الاجوبة التي تردنا ثم اعود الى هذا الموضوع مرة ثانية . وهكذا لا يكون في (معرض الاحاديث) محدث واحد يتكلم ويتكلم عما لا نهاية له ، بل محدثون كثيرون « يأخذون عنه الكلام » احياناً

« حاشية » لست واثقاً من ورود اجوبة على سؤالي هذا ومع ذلك فانا اتحدى القراء ان يكذبوا ظني ولو بجواب واحد . .

فهل من مبارز ؟

محدث

وطلب اهل القتيل احالة القضية الى المجلس العدلي ولا ريب في انها ستأخذ المحاكمة دوراً شاقاً لتعدد اللغات التي سيعبر بها

بقي لنا ان نذكر المهاجرين الارمن بأن حرمة الضيافة مقدسة فليس من الذوق في شيء ان يعبث بعض زعمائهم بها لمطامع شخصية واهواء حزبية وكنا نود ان يكون حزب « التاشناك » ومن يقول قوله اكثر محافظة لتلك الحرمة فلا يستفز مواطنيه للرصاص والدم والاغتيال ، فان بيروت التي شاء ان يقلقوها بهذه الحوادث المؤسفة لم تظهر لهم غير العطف والتكريم

اقام حضرة الدكتور وارد رئيس القسم الطبي في الجامعة الاميركية حفلة شاي تكريماً لاعضاء مؤتمر الحجاج في بيروت

عينت محكمة الجنح الاستئنافية اليوم الرابع من شهر شباط موعداً لاعادة المحاكمة في قضية مقتل هيلانه عواد

رواية العدد

ابن حور

« BEN-HUR »

حضرت في باريس رواية « ابن حور » « Ben -Hur » وهي الرواية التي غزت مراسح السينما هنا غزواً ظافراً فمثلت في مرسح « المادلين » سنتين متواليتين بلا انقطاع وهي تمثل اليوم ايضاً في اكثر مراسح السينما الباريسية حيث يزدحم الناس لحضورها بالمئات والالوف

وستعرض في ٢٥ من الشهر الجاري على لوحة مسرح الفونس في بيروت فبشرى لمحبي السينما

و « ابن حور » هي صفحة اليمة — ولكنها حقيقية — من الاستعمار الروماني لشعوب الارض . وانك لترى وانت تحضر مشاهد هذه الرواية المؤثرة ان طبائع المستعمرين والمستعمرين « بالفتح والكسر » هي هي اليوم كما كانت من الفي سنة . ولا بد لك ، وانت تحضر هذه الرواية ، من ان تشعر بنفرة واشمئزاز من غطرسة المستعمر القوي وقسوته وبعطف واشفاق على المستعبد الضعيف واضطراره الى الخنوع والذل

وهكذا لم تتغير في شيء طبائع الناس من الفي سنة فالقوي يريد الفتك بالضعيف وهذا يكره القوي ويريد التخلص من نيره وظلمه

والآن الى الرواية :

عند ما اعلنت البشرى على الارض بميلاد السيد المسيح كانت بلاد فلسطين قطعة من اراضي الامبراطورية الرومانية يديرها حاكم روماني ترسله رومية وتدعمه بفرق مسلحة من جيشها الجبار ، وكان هذا الجيش خليطاً من شعوب الارض فهناك الفرق السوداء من افريقيا والسمراء والصفراء من اسيا والبيضاء من اوربا ، وكل هذه الجيوش المختلفة النزعات والجنسيات والمذاهب كانت تسير طائعة

لاوامر رومية ، حتى ضد ابناء بلادهـا ، بقيادة ضباط رومانيين

وكان اهالي فلسطين يكرهون اسيادهم الرومان كرهاً تمتياً ويتمنون الخلاص من نير استعبادهم وينتظرون تحقيق النبوة القائلة بقدوم ملك على اسرائيل ينقذهم من هذا الذل

وكان في اورشليم سلالة عريقة في القدم من امراء اليهود تدعى « حور » ذات غنى واسع ومجد اثيل ، وكان الامير الفتى « يهوذا » وريث هـذا البيت العالي الذي لم يبق منه الا والدة يهوذا وشقيقته الحسناء « طرزا »

شعرت والدة « ابن حور » بالخطر المحدق بثروة ولدها الوحيد فدعت اليها ذات يوم خادمها الامين « سيمونيد » وعهدت اليه نقل هذه الثروة الطائلة الى ملجأ امين في انطاكيه

وكان سيمونيد عبداً مخلصاً من عبيد امراء « حور » ليس له من مطمع الحياة سوى هنـاء وحيدته « استير » التي لم يشأ ان يخبرهـا انه من العبيد . ولما جاء ميعاد نقل الثروة الى انطاكية حمل سيمونيد وحيدته معه الى هناك . وصدف ان الفتى « يهوذا ابن حور » التقى بها في الطريق وقد جزعت لافلات حمامتها من يدها ، وكان يهوذا لا يعرفها ولا هي تعرفه . فاندفع وراء الحمامة حتى قبض على جناحيها واعادها الى صاحبتها الفتية الحسناء

والتقى النظران وفيهما كل آمال الشباب والجمال

— الى اين انت ذاهبة ايتها الحسناء

— الى انطاكيه

— ليست انطاكيه بعيدة على قاصدها ... ساراك هناك

* * *

طار النبأ في اورشليم ان رومية ارسلت حاكماً جديداً على ارض اسرائيل وان الحاكم الجديد « فاليريوس غراتوس » واصل اليوم الى عاصمة اليهودية فازدانت الشوارع بالاعلام واصطف الجنود على جوانب الطرقات ، وازدحم الاهـالي على الشرفات والسطوح ووراء صفوف الجنود للتفرج على الموكب الفخم وهم في موقفهم يكررون اللعنات والشتائم ضد حكامهم ومستعبديهم

وكان « ابن حور » واقفاً مع والدته وشقيقته على شرفة قصره للتفرج على مشهد الحاكم الجديد فمرت فرق الجنود من جميع اجناس الشعوب الخاضعة لرومية ، خيالة ومشاة ، واستلفت منظر الضابط (ميسالا) انظار الامير الفتى ، وكان ميسالا صديقاً قديماً لبيت حور قبل ان صار من ضباط الجيش الروماني وطالما تردد على قصر آل حور فعطفت عليه والدة يهوذا وشقيقته عطفاً اكيداً وكان الجميع في القصر يعتبرونه كواحد منهم — فنادى الامير يهوذا والدته واخته قائلاً :

— انظرا الى صديقنا «ميسالا» ما اجمله في بزته البراقة ، انه اجل من قيصر .

وانحنى على حافة الشرفة ليطيل التطلع الى هذا الصديق فشاءت الاقدار ان يتزحزح حجر عن الشرفة ويهوي فيسقط قضـاء وقدراً ، على رأس الحاكم الجديد ويجرحه جرحاً بليغاً

ولما سقط الحاكم عن عربته جريحاً صاح الشعب صياح الفرح

— هكذا يريد الله ، هكذا يريد الله !!!

ولـكن الجنود احاطت بالقصر وحطمت ابوابه ودخلته عنوة وعلى رأس هؤلاء الجنود الضابط « ميسالا » .

اين تلك الصداقة التي ربطت هذا الضابط بآل حور ؟

لا صداقة بين السيد الحاكم والضعيف المحكوم

اخذ الامير الفتى عنوة بأمر صديقه «ميسالا» وعبثاً حاول ان يضرع الى هذا الصديق ان يترك امه وشقيقته حرتين ويكتفي به وحده فان «ميسالا» نسي كل ذلك العطف الذي طالما شملته به ام يهوذا فأمر جنوده ان يقبضوا ايضاً على المرأتين . فثارت براكين الغضب في صـدر « ابن حور » ورأى الحقيقة الرهيبة التي قطعت كل اوصال تلك الصداقة القديمة فصاح في صوت تصاعد من اعماق صدره :

— احفظ لي يا اله اسرائيل من حياتي يوماً واحداً ارى عيناي فيه وتلمس يداي انتقامي الهائل من « ميسالا »

* * *

ما افظع قسوة الحاكم المستبد بالضعيف المحكوم

ها والدة ابن حور وشقيقته تشان في ظلمات السجون بعد عز القصور . .

وها ذلك الفتى الجميل الشباب ، النـاعم في ملذات الحياة يقاد كالمجرمين مكبلا بالحديد ومربوطاً الى ركاب جواد جندي في الصحراء القاحلة وفي سلسلة من المظلومين مثله ، لا يقدر الواحد منهم ان يقف اذا تعب ، وان يشرب اذا عطش ، وان يأكل اذا جاع ، واذا حاول الوقوف لحظة فالسياط تلعب في ظهره العاري ... ولا يقدر الواحد من هؤلاء المساقين الى المنافي ان يرتاح الا اذا مات ، فيترك اذ ذاك جسده في الصحراء طعاماً لوحوشها الجائعة .

وفي الموت راحة لحياة كهذه

وكان الجنود القساة يتفننون في تعذيب اساراهم

تأمل «ابن حور» وقد بلغ به العطش افظع حدوده يضرع الى جنديه امام بركة الماء ان يسقيه نهلة واحدة . فيملأ الجندي الشرير قصعة وبدلا من ان يعطيها (لابن حور) يسيل الماء على الارض قرب فيحاول الفتى العطشان ان يلغ كالكلاب في الماء المراق فيمنعه الجندي بان يمرغ برجله الماء في التراب ، ويتمرغ الفتى على الوحل عطشان وهو يئن قائلا :

الم يبق لاسرائيل اله يأخذ هذه الروح مني ؟

ولـكن ولداً صغيراً كان يشتغل هناك بالتجارة مع ابيه فرأى هذا المشهد فانسل خفية بين الجنود واخذ قصعة مملوءة من الماء وسقى منها (يهوذا ابن حور) حتى ارتوى

وكان الولد الصغر يسوع ابن مريم

وكأن نوراً الهياً اضاء ظلمة يأس يهوذا فصاح كلا ! لا اريد ان اموت ، وسأحيا حتى ارى مجد ملك اسرائيل المنتظر .

* * *

مرت سنوات على هذا الحادث فاذا (يهوذا ابن حور) بين الوف العبيد الارقاء يعمل ليل نهار في صفوف رفاقه مجذفاً و — بلا راحة ولا ملل — في قعر احد المراكب الرومانية .

السياط تلعب في ظهر الذي يتأخر عن التجذيف ولو انهكه التعب .

هكذا كانت تقاد في عرض البحار مراكب رومية فاذا هي تخفي وراء رونقها الخارجي اجل ما رأته عين من تفظيع الانسان بأخيه الانسان .

وكان الشريف الرومـاني (اريوس) يقود الاسطول الروماني وكان مركزه على المركب الذي كان فيه يهوذا فاستلفت منظر هذا الشاب انظار القائد (اريوس) واخذ مرة يتحدث معه فاعجب نفسه وقال له :

— انت تتكلم بكبرياء الرومان

— بل انا يهودي

فنادى اريوس احد ضباطه وقال له :

— انزع القيد من رجل هذا الشاب فنفسه حرة لا تقيد .

* * *

هاجم اسطول من مراكب القرصان اسطول القائد اريوس وكان عدد مراكب القرصان مضاعف مراكب الرومان فهاجموهم هجوماً عنيفاً وتسلقوا مركب القائد وكاد احد القرصان يهوي بسيفه على رأس اريوس لولا ان ارادت الصدف ان يرى هذا المشهد في تلك الدقيقة يهوذا ابن حور فهجم كالبرق على الرجل وجندله وحمل بين ذراعيه الشريف اريوس وارتمى معه في البحر وانقذه من الموت على خشبة عائمة حتى وصل احـد مراكب الرومان واخذهما

واعجب اريوس بشهامة ابن حور فتبناه

وكانت عذابات الاستعباد قد قوت عود الفتى الشاب فامتاز بين شبان رومية بقوته وشجاعته وفاز في ميادين السباق فوزاً باهراً حتى ان القيصر اهداه هدية جميلة . وكانت حسان رومية تتهافت لمرآه وهو سائر في الطريق

ولـكن ابن حور رغم كل هذا الفوز كان دائم الحزن والـكآبة .. انه كان يريد ان يعرف مصير امه وشقيقته

« أخبر يوماً ان في انطاكيه تاجراً يهودياً بخيلاً يدعى سيموند وهو يعـد اغنى رجل في الامبراطورية فاستأذن ابن حور والده « اريوس » في الذهاب الى هذا التاجر فاذن له وذهب يهوذا يطوي المراحل الى انطاكيه التي كانت تسمى في ذلك العهد — رومية الشرق .

وشاءت الصدف ان يلتقي على مدخل منزل اليهودي سيموند بفتاته « استير » فالتقى النظران للمرة الثانية ولمعت فيهما هذه المرة معاني الشوق ، وعرف يهوذا ان الفتاة التي احبها هي ابنة اليهودي سيموند

استقبل سيموند ضيفه ببرودة وانكر عليه بقاء احد من اهله ، وعبثاً حاول الفتى ان يقع سيموند بالاحتفاظ بالاموال الطائلة على شرط ان يهديه الى مقر امه واخته فان التاجر البخيل ظل ساكتاً كالحجر

امـا استير فتأثرت من يأس يهوذا واخذت تروح عنه بحديثها العذب وابتسامتها الطاهرة

وبينما هم في هذا الموقف اذ دخل على اليهودي الامير العربي « الشيخ سالم » صاحب الخيول العربية المشهورة في ميادين سباق انطاكيه ، وقال لسيموند :

— لقد مات يا صديقي سائق خيولي وغداً موعد السباق وليس عندي سائق آخر وقد اخبرت ان في دارك شاباً من رومية امتاز في ميادينها بقيادة الخيول الى الفوز فهل تريد ان تساعدني على اقناعه لقيادة خيولي غداً وانا اعطيه ما يريد ؟

عبثاً حاول الشيخ سالم ان يقنع يهوذا بقيادة خيوله مقابل المال الكثير فلم يقبل الفتى

وفي لهجة يائسة صاح الشيخ سالم غاضباً

— اذن سيفوز علي غداً « ميسالا »

فما رن هذا الاسم في اذن يهوذا حتى انتفض انتفاضة عنيفة واسرع الى الشيخ قائلا :

— ساقود خيولك غداً ضد « ميسالا » بلا مقابل فاعتمد علي

* * *

لم يعرف « ميسالا » من هو خصمه الجديد في السباق فارسل محظيته المصرية « ايراس » الى مضارب الشيخ سالم لتعرف من هو قائد خيوله الجديد

وشاءت الاقدار ايضاً ان يصل الى مضارب الشيخ العربي سيموند مع ابنته استير بينما كانت « ايراس » خارجة من هناك يائسة لانهـا لم تقدر ان تعرف « يهوذا » فتقدم سيموند من مولاه « ابن حور » وقال له :

— انني كنت اعيش لابنتي وحدهـا وقد سألتها اذا كانت تقبل الفقر والعبودية بكشف سرك يا سيدي على الغنى والحرية مع اخفاء هذا السر فقبلت ان تكون معي عبرة لك يا ابن حور . هذه وثائق اموالك وغناك ومنها تعرف انك اليوم اغنى رجل على الارض . وهـا انا وابنتي عبدان من عبيدك .

ونزع رداءه ورداء ابنته فاذا هما في ملابس العبيد

تأثر « ابن حور » من هذا الاخلاص فاخذ « استير » بين ذراعيه وقال ودموعه تمتزج بدموعها

— بل انتما كل اهلي !

وعرفت « ايراس » سر ابن حور فاسرعت تنقله الى ميسالا

* * *

حان موعد السباق

وتقابل الخصمان قبل ميعاده فتراهنا . وكان الرهان كل ثروة ميسالا

وزاد يهوذا قائلا

— وازيد على هذا الرهان ايضاً انـه لا يخرج من السباق الا احدنا حياً

* * *

اندفعت العجلات تقودها الخيول المطهمة

وكان ميسالا يقود خيوله الدهماء الجميلة وابن حور يقود خيول الشيخ سالم الشهباء

وبعد دورات عنيفة تمكن ابن حور ان يصل الى محاذاة ميسالا فثار غضب هذا وانحنى عليه بصفعة بسوطه حتى يؤخره عنه ولـكن ابن حور جذب السوط من يد ميسالا ورماه جانباً واندفع بسباقه فاراد ميسالا ان يمنعه بمزاحمة عجلته فتعلقت دواليب العجلتين بعضها فانخلع دولاب عجلة ميسالا فوقعت عجلته ووقـع هو تحتها وتحت سنابك الخيل

وكان فوز (ابن حور) باهراً وانتقامه من (ميسالا) عظيما

* * *

اراد الامير يهوذا ان يؤلف جيشاً ويذهب به الى نصرة « ملك اسرائيل » فاتفق مع سيمونيد واستير انهم يجتمعون قريباً في اورشليم في قصر « آل حور » وانطلق يهوذا الى مضارب العرب يثير فيهم نخوات الحرب لمقاتلة الرومان فألف فرقة قوية وذهب بها الى مقربة من اورشليم حيث اخذت تتحفز هناك سراً للقتال

ترك يهوذا فرقته ودخل اورشليم تحت جناح الظلام وسار تواً الى قصر آبائه فاذا القصر مقفل يخيم عليه سكون رهيب . فهاج هذا السكون ذكريات الماضي في صدر الامير الشاب ويذكر امه وشقيقته وما حل بهما من عذاب وبؤس بعد تلك النكبة فبكى وارتمى على مقعد حجري قرب الباب منهوكاً متعباً وما هي الا برهة حتى غلبه الكرى فنام .

* * *

قضت ام يهوذا وشقيقته كل هذه الايام في سجن مظلم واصيبتا فيه بمرض الجذام المخيف فاخرجتا من السجن في احدى الليالي والناس تهرب من حولهما خوف العدوى وامرتا بالذهاب الى وادي المصابين بهذا المرض وراء سور المدينة

مرت هذه الام المنكودة مع فتاتها بتلك الحالة المخيفة من امام قصر (آل حور) ووقفت امام الباب تطوف بهما برهة وهما في هذا البؤس المريع خيالات الماضي الجميلة . وانهما لكذلك اذ سقطت انوار القمر على شبح رجل ينام قرب الباب فارتجفت المرأتان وحدقتا بالنائم .. فاذا هو وحيدها الغائب

تأمل آية عاطفة تدفع الام الى معانقة ولدها بعد غياب كهذا الغياب بل آية قوة تقدر ان تحبس الشقيقة عن ضم اخيها الحي — وهي تحسبه ميتاً — الى صدرها

ولكن الام والشقيقة خافتا على هذا العزيز المفدى ان يصاب بعدوى مرضهما المخيف ففضلتا الابتعاد عنه دون ايقاظه من نومه . وانطرحت الام بسكوت مختنق تقبل على التراب خيال وحيدها وموطيء قدمه ، وزحفت الشقيقة زحفاً على يديها حتى قارب وجهها حذاء اخيها النائم فقبلت الحذاء لانها لا تجسر ان تقبل العين والثغر

وذهبتا تجران وراءهما هذا الالم القتال الى وادي المصابين

ولكنهما قبل ان تجاوزا عطفة القصر سمعتا وقع اقدام فانصتتا فاذا القادمون سيمونيد وحسناؤه استير وبعض الخدم

رأت استير شبحين يحاولان الاختباء في الزاوية فاسرعت لترى من هما فاذا بها تعرف فيهما ام حبيبها يهوذا وشقيقته

ناشدت الام والشقيقة استير ان لا تقول شيئاً ليهوذا عن حالتها حتى لا يذهب اليهما في الوادي فاقسمت الفتاة مرغمة انها تحتفظ بالسر

* * *

هوذا ملك اسرائيل يحاكم كالمجرمين امام بيلاطوس البنطي

وجاءت الخادمة تخبر استير بعجائب المسيح من انه يقيم الموتى ويشفي المرضى . فما سمعت استير هذه الاخبار حتى اسرعت الى وادي المصابين وما زالت بام يهوذا واخته حتى جاءت بهما الى المدينة حيث كان المسيح يقاد حاملاً صليبه الى جبل الجلجلة

وجاء يهوذا لينقذ المسيح من الموت فاندفع الى امامه مستلاً سيفه قائلاً

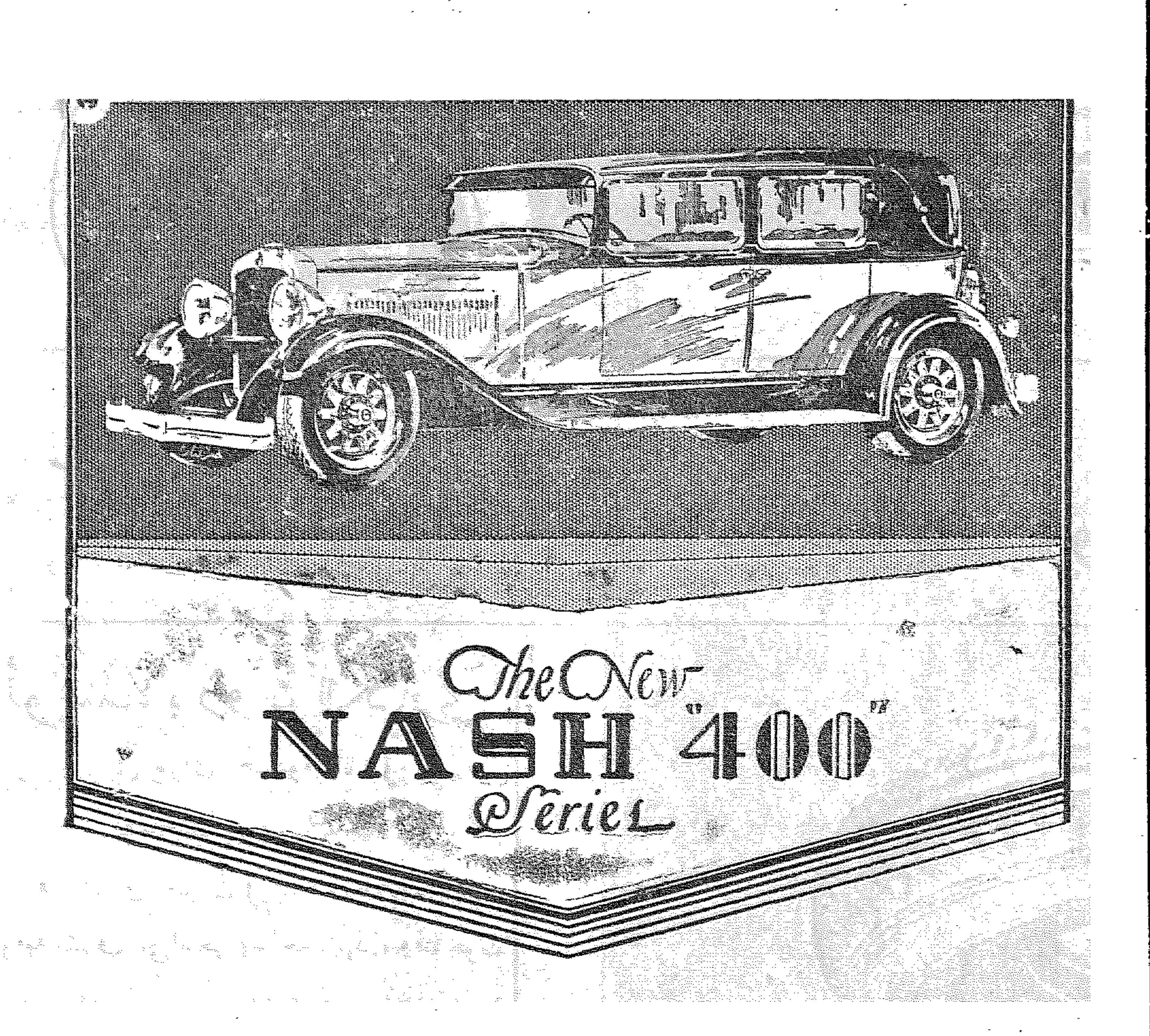
— مرني يا ملك اسرائيل ان امزق هذه الجموع فان جيشاً بكامله ينتظر اشارة منك خارج المدينة

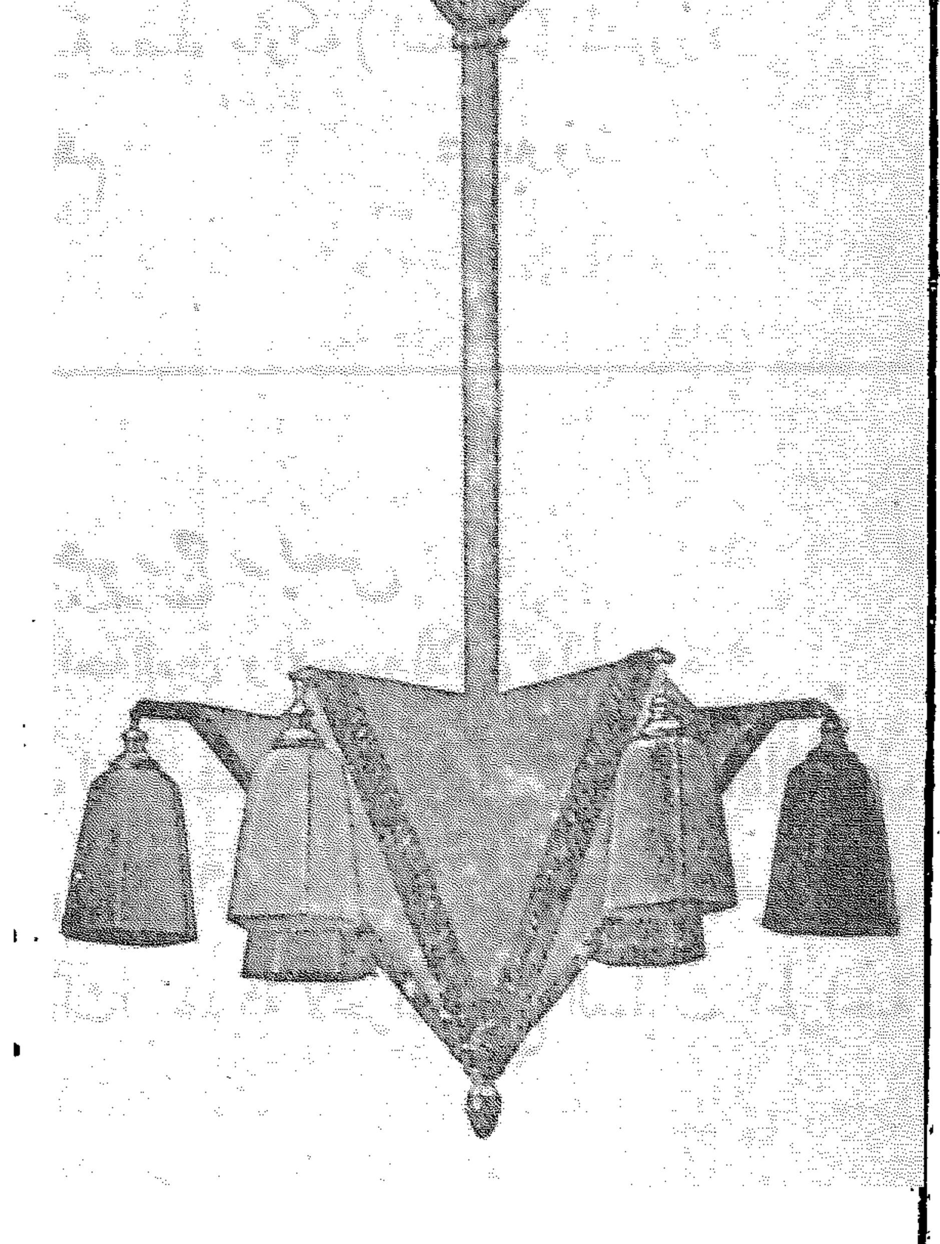
فقال له المسيح وهو ينوء تحت صليبه

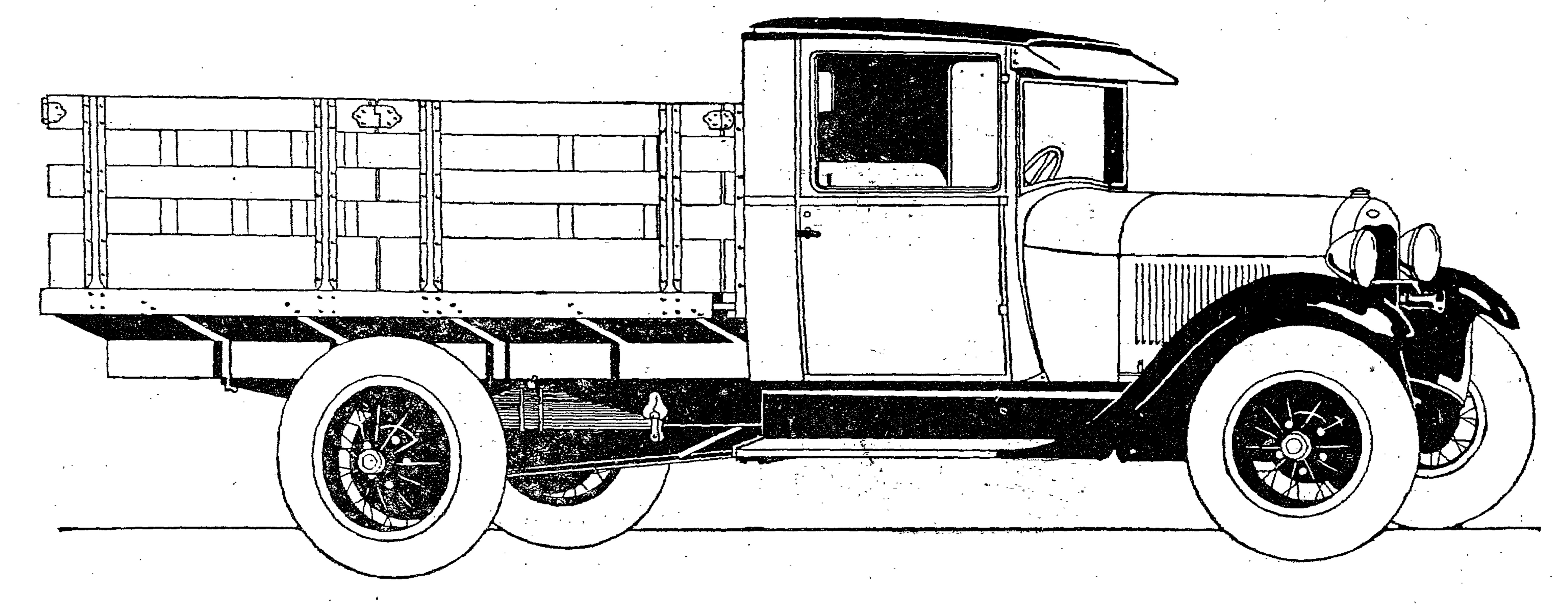
— اردد سيفك الى غمده ... انني جئت حاملاً للبشر السلام لا الحرب

وتابع طريق عذابه . وما مشى بضع خطوات حتى رأى امامه استير تقود ام يهوذا وشقيقته وهي تضرع اليه ان يشفيهما . فمد يده الى المريضتين فشفاهما للحال . وضج الناس للاعجوبة فالتفت يهوذا نحو مصدر الضجيج فاذا به امام اعز الناس لديه ... امام امه واخته وبينهما حبيبته استير

ميشال







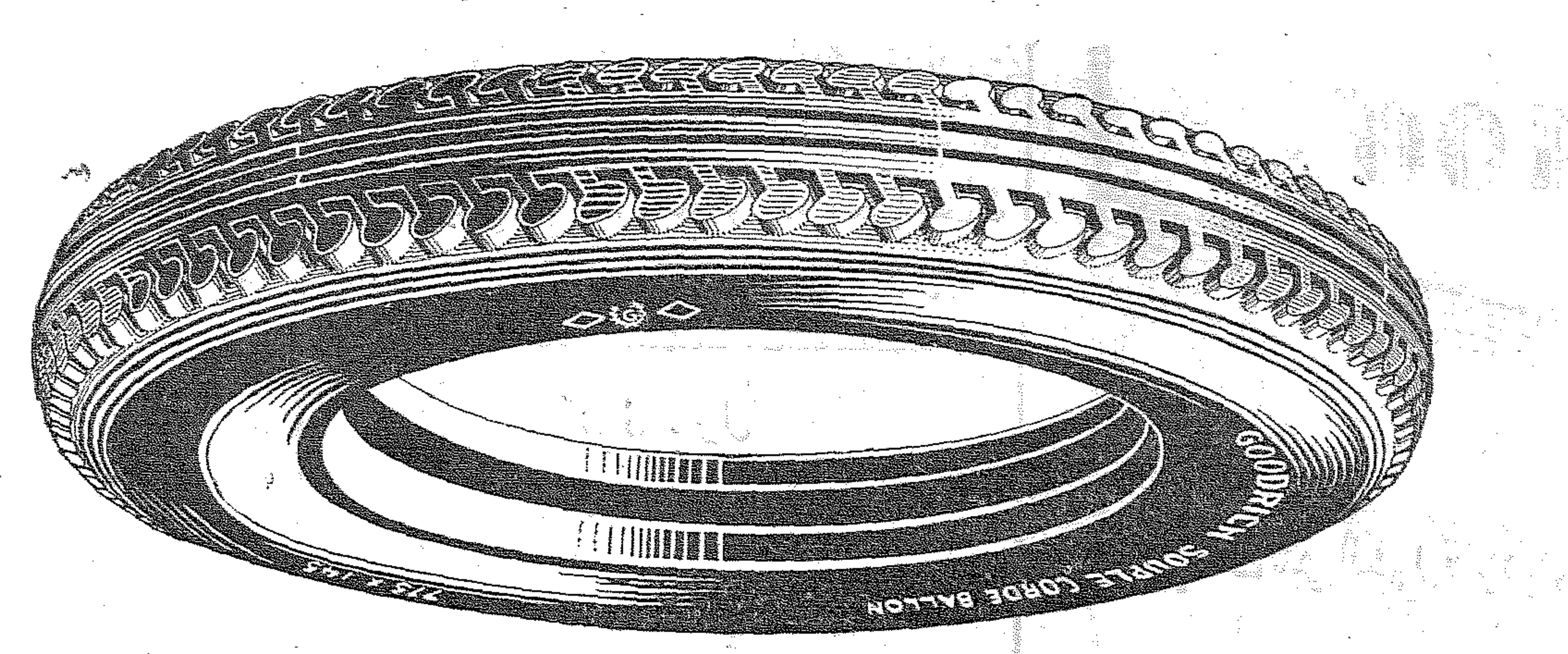
كميونات فورد الجديدة الوكلاء العموميون في لبنان وسوريا شارل قرم وشركاه

لوكندة بيروت الكبرى

بمرقي سراي الحكومة اللبنانية

لصاحبها موسى سماحه

هو الفندق الحديث في بنائه ومعداته ، الجميل بموقعه يشرف على البحر وساحة الشهداء وقد حوت جميع غرفه على المياه الجارية من ساخن وبارد سعاره متهاودة لا سيما للعائلات ومن زاره مرة يحقق ذلك



اذا كانت اموالك عزيزة عليك وترغب في توفيرها والمحافظة عليها استعمل امتن كاوتشوك كودريتش

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

ابرهيم يوسف سعد واولاده ــ بيروت

البضائع العصرية الباريسية تجدها في محل يعقوب جبارة شارع اللنبي

البضايع العصرية للسيدات

نعوم ابي راشد واولاده

دمشق سوق الحميدية
بيروت سوق الطو

اكبر معمل للقمصان والبيجامات

بمحل شقير وفرح

ساحة البرج بيروت

هركول

السماد الكيماوي المكفول ماركة « هركول »

هو السماد الكيماوي العجيب فضلا عن انه الوحيد لمزروعات القرنبيط والكوسى والخيار والخس وكافة النباتات وخصوصاً اشجار الموز فهو يخدم في الارض ستة اشهر وما فوق ومن اراد زيادة ايضاح فليشرف الى حقولنا الزراعية في الشياح ويرى بام العين حقول هذا السماد المتفوق على كافة الاسمدة الطبيعية والكيماوية المعروفة حتى الان • استعماله بسيط • مفعوله مدهش • وثمنه رخيص جداً والتجربة اكبر برهان

وارد

ميشال وميشال سمعان = بيروت = علبة البوسطة ٦٥٩

الدكتور جورج ريس

اختصاصي لامراض وجراحة العين والانف والاذن والحنجرة

متخرج من جامعة باريس وطبيب امتياز بمستشفى اوتيل ديو Hôtel Dieu في باريس يعالج مرضاه على احدث الطرق الكهربائية (دياترمي) Diathermie من دون ادنى الم وقد جهز عيادته بكافة المعدات الحديثة لاجراء جميع العمليات الجراحية المختصة بفرعه

العيادة : طريق الشام بناية الارمن الكاثوليك

المواعيد : من الساعة ٩ الى الظهر

ومن الساعة ٣ الى ٦ مساء

مطبعة الدبور ✿ بيروت